

تاج العروس من جواهر القاموس

والجُنْدُبُ بضم الدال والجُنْدُبُ بفتحها مع ضمَّ أَوَّلهما والجُنْدُبُ كدِرْهُم حكاة سيبويه في النُّثْلَاثِيَّ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الْجُنْدُبُ كذا في المحكم وهي أَصْعَفُ لُغَاتِهِ لِأَنَّهُ وَزَنُ قَلِيلٌ حَتَّى قَالَ أَثْمَةُ الصَّرْفِيَّ : إِنَّهُ لَمْ يَرِدْ مِنْهُ إِلَّا أَلْفَاظُ أَرْبَعَةٍ وَهُوَ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْخَلِيلِ قَالَ شَيْخُنَا : ثُمَّ اخْتَلَفَ الصَّرْفِيُّونَ فِي نُونِهِ إِذَا كَانَ مَفْتُوحَ الثَّالِثِ فَقِيلَ : إِنَّهَا زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعُولَةٍ وَقِيلَ : أَصْلِيَّةٌ وَهُوَ مُخَفَّفٌ مِنَ الصَّمِّ وَالْأَوَّلُ أَظْهَرُ لِتَصْرِيحِهِمْ بِزِيَادَةِ نُونِهِ فِي جَمِيعِ لُغَاتِهِ وَفِي كَلَامِ الشَّيْخِ أَبِي حَيَّانَ أَنَّ نُونَ جُنْدُبٍ وَعُنْدُوبٍ وَقُنْدَبَرٍ وَخُنْدُفَسٍ زَائِدَةٌ لِفَقْدِ فُعُولَةٍ وَلِزُومِ هَذِهِ النُّونِ الْبِنَاءَ إِذْ لَا يَكُونُ مَكَانَهُ غَيْرُهُ مِنَ الْأُصُولِ وَلِمَجِيءِ التَّضْعِيفِ فِي قُنْدَبَرٍ وَأَحَدُ الْمُضْعَعَفَيْنِ زَائِدٌ وَمَا جُهِلَ تَصْرِيفُهُ مَحْمُولٌ عَلَى مَا ثَبَتَ تَصْرِيفُهُ وَإِذَا ثَبَتَتِ الزِّيَادَةُ فِي جُنْدُبٍ بَفَتْحِ الدَّالِ ثَبَتَتِ فِي مَضْمُونِهَا وَمَكَسُورِ الْجِيمِ مَفْتُوحِ الدَّالِ لِأَنَّهُمَا بِمَعْنَى هَذَا كَلَامِ أَبِي حَيَّانَ وَمِثْلُهُ فِي الْمُضْتَعِ انْتَهَى كَلَامُ شَيْخِنَا : جَرَادٌ م وَقَالَ الْحَيَّانِيُّ : هُوَ دَابَّةٌ وَلَمْ يُحْلَلْهَا كَذَا فِي الْمَحْكَمِ وَقِيلَ : هُوَ الذَّكَرُ مِنَ الْجَرَادِ وَفَسَّرَهُ السَّيْرَافِيُّ بِأَنَّهُ الصَّادِي يَصِيرُ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِزُ وَيَطِيرُ وَفِي الْمَحْكَمِ : هُوَ أَصْغَرُ مِنَ الصَّادِي يَكُونُ فِي الْبَرَارِيِّ قَالَ : وَإِيَّاهُ عَنَى ذُو الرِّمَةِ بِقَوْلِهِ : كَأَنَّ رَجُلًا يَهُرُّ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجَلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْهُ بُرْدِيَّةٌ تَرْنِيمٌ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَالْعَرَبُ يَقُولُ : " صَرَّ الْجُنْدُبُ " يُضَرَّبُ لِلْأَمْرِ الشَّدِيدِ يَشْتَدُّ حَتَّى يُقْلِقَ صَاحِبِيَهُ وَالْأَصْلَ فِيهِ أَنَّ الْجُنْدُبَ إِذَا رَمَضَ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ لَمْ يَقِرَّ عَلَى الْأَرْضِ وَطَأً فَتَسْمَعُ لِرَجُلٍ يَهُرُّ صَرِيرًا وَقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ الْجَرَادِ .

وفِي الصَّحَابَةِ مِنْ أَسْمَاءٍ : جُنْدَبُ بْنُ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيُّ جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَجُنْدَبُ بْنُ حَسَّانٍ وَجُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَمَّارٍ وَجُنْدَبُ بْنُ عَمْرٍو وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ مَكَيْثٍ وَأَبُو نَاجِيَّةَ جُنْدَبُ هُمُ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْجَرَادِ وَأَسْمٌ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " كَانَ يَصْلِي الطُّهْرَ وَالْجَنَادِبُ تَنْقُزُ مِنَ الرَّمْضَاءِ " أَيْ تَنْثَبُ .

وَجَنَادِبَةُ الْأَزْدِ هُمُ جُنْدَبُ بْنُ زُهَيْرٍ وَجُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ مِنْ بَنِي

طَائِيَّانَ وَجُنْدَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ جُنْدَبُ الْخَيْزُرِ وَفِي التَّابِعِينَ : جُنْدَبُ بْنُ كَعْبٍ وَجُنْدَبُ بْنُ سَلَامَةَ وَجُنْدَبُ بْنُ الْجَمَّاحِ وَجُنْدَبُ بْنُ سُلَيْمَانَ .
ويقال : وَقَعَ فلانٌ في أُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا وَقَعَ فِي الدَّاهِيَةِ وَقِيلَ : الْغَدْرُ وَرَكِبَ فلانٌ أُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا رَكِبَ الطُّلُمَ الثلاثةَ من المحكم ويقال : وَقَعُوا فِي أُمٍّ جُنْدَبٍ أَيِ طُلُمُوا كَأَنَّهَا اسمٌ من أسماءِ الإِسَاءَةِ ويقال : وَقَعَ الْقَوْمُ بِأُمٍّ جُنْدَبٍ إِذَا طُلُمُوا وَقَتَلُوا غَيْرَ قَاتِلٍ قال الشاعر :
" قَتَلْنَا بِهِمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَوْا بِهِجَاهَارًا وَلَمْ نَطْلُمْ بِهِ أُمٍّ جُنْدَبٍ أَيِ لَمْ نَقْتُلْ غَيْرَ الْقَاتِلِ .

وَأُمٌّ جُنْدَبٍ أَيْضًا بِمَعْنَى الرَّمْلِ لِأَنَّ الْجَرَادَ يَرْمِي فِيهِ بِيَضِّهِ وَالْمَاشِي فِي الرَّمْلِ وَاقِعٌ فِي شَرِّهِ .
وَجُنْدَبُ بْنُ خَارِجَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ فُطْرَةَ بْنِ طَايْسٍ هُوَ الرَّابِعُ مِنْ وَلَدِ وَلَدِ طَايْسٍ وَأُمُّهُ : جَدِيلَةُ بِنْتُ سَبِيعِ بْنِ عَمْرٍو مِنْ حِمْيَرَ وَفِيهِ قَالَ عَمْرٍو بْنُ الْغَوْثِ وَهُوَ أَوْسَلُ مَنْ قَالَ الشَّعْرَ فِي طَايْسٍ بَعْدَ طَايْسٍ :
وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا ... وَإِذَا يُحَاسُّ الْحَيَّسُ يُدْعَى جُنْدَبُ كَذَا فِي الْمَعْجَمِ .

وَأَجْدَبُ الْأَرْضِ : وَجَدَهَا جَدْبَةً وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ يُقَالُ : نَزَلْنَا فُلَانًا فَأَجْدَبْنَاهُ إِذَا لَمْ يَقْرَهُمْ وَأَجْدَبُ الْقَوْمُ أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ